يقال سعرت النار واسعرتها روى انه صلى الله
عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها
الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واحتج بهذه
الاية من قال النار مخلوقة الان لانه يدل على
ان تسعيرها معلق بيوم القيامة وقرا نافع وابن
ذكوان وعاصم بتشديد العين والباقون بتخفيفها
واذا الجنة اي البستان ذو الاشجار الملتفة
والرياض المبهجة **ازلفت** اي قربت لاهلها ليدخلوها
وقال الحسن انهم يقربون منها لا انها تزول عن
موضعها وقال عبد الله بن زيد زينت والزلفى
في كلام العرب القربة وقوله تعالى **علمت نفس**
جواب اذا اول السورة وما عطف هذه المذكورات
وهو يوم القيامة فالتنكير فيه مثله في تمرة
خير من جرادة ودلالة هذا السياق للمهول
على ذلك يوجب اليقين فيه **ما** اي كل شيء
احضرت من خير وشر روي عن ابن عباس
وعمر انهما قرآ فلما بلغا علمت نفس ما احضرت
قال لهذا اجريت القصة قال الرازي ومعلوم
ان العمل لا يمكن احضاره فالمراد اذن ما احضرته
في صحائفها او ما احضرته عند المحاسبة وعند

الميزان

اثار

الميزان من تلك الاعمال وعن ابن مسعود ان قاريا
قرأها عنده فلما بلغ علمت نفس ما احضرت قال
وانقطع ظهراه **فلا اقسم** لا مزيدة اي اقسم
بالخنس الجوار الكنس هي النجوم الخمسة زحل
والمشتري والمريخ والزهرة والعطارد وتخنس
بضم النون اي ترجع في مجراها وراءها بينا ترى النجم
في اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر
النون تدخل في كناسها اي تغيب في المواضع التي
تغيب فيها فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها
تحت ضوء الشمس وقيل هي جميع الكواكب تخنس
بالنهار فتغيب عن العيون وتكنس بالليل اي
تطلع في اماكنها كالوحش في كنسها **والليل** اي
هو محل ظهور النجوم وزوال خنوسها وذهاب
كنوسها **اذا عسعس** قال البغوي قال الحسن
اقبل بظلامه وقال اخرون ادبر تقول العرب عسعس
الليل وسعسع اذا ادبر ولم يبق منه الا القليل
والصبح اذا تنفس اي امتد حتى يصير نهارا
بينا يقال للنهار اذا زاد تنفس ومعنى
التنفس خروج النسيم من الجوف وفي كيفية
المجاز قولان الاول انه اذا اقبل الصبح اقبل
باقباله روح ونسيم فجعل ذلك نفسا له على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)